Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واد من صبيانى، اسمه جلال . . لسه غشيم . . اتمسك بشوية بودرة . . كام تذكرة كده ع الماشى . . قال المحامى :

اسمـــع يا معلم . . «أنت عارف أن المحـــامى زى الـــدكتـور . والمتهم زى المريض . . علشان كده، لازم المريض يكون صريحاً مع الطبيب، علشان يشخص المرض مظبوط، ويكتبله العلاج المناسب» . . رد المعلم :

(عداك العيب يا أستاذ . . بصراحة أنا خايف ان الواد يجيب رجلى فى القضية دى وكلك نظر) .

-(يعنى سيادتك بقى بتاجر مخدرات)؟ .

وقبل أن يكمل المحامى كلمته، كان المعلم قد دس يده فى جيبه وأخرج لفافة، بها كمية كبيرة من النقود - لم أستطع اكتشاف عددها - ومد يده يناولها للمحامى ، الذى أشاح بها بعيدا عنه، وقال فى غضب كبير:

«خلى فلوسك فى جيبك ياراجل أنت، واغرب عن وجهى، قبل ما أوديك فى داهية . . أنتم ناس معندكمش ضمير ، بتقتلوا ولادنا وشبابنا بالسموم والبلاوى اللى بتبيعوها لهم . . والله أنتم لازم تتحرقوا حرق » . . ثم نظر المحامى إلى السمسار عطوة قائلا: .

(أنا بتاع القضايا دى يا ياعطوة - على كل حال لك معايا حساب) .

خرج المعلم غريب وهو يتمتم: .

(والله لأجيب للواد جلال سيد سيدك يا محامى يا . .) .

هذان النموذجـان شاهدتهما بعينى رأسى . . محاميان : أحدهما لا ضمير له ولا مبدأ . والثانى لا يخشى فى الله لومة لائم . . وقد يقول قائل: .

إن البشر فيهم الصالح، وفيهم الطالح . . وهنا، أقول: .

نعم، ولكن البشر الـذين يعملون فى ميدان تحقيق العدالة ، لا بد وأن تتوفر لديهم مواصفات خاصة . . لا بد من اختيارهم من صفوة المجتمع ، لا يفرضهم على المجال النبيل مجموعهم، ولجان التنسيق وغيرها كما يحدث هذه الأيام .

منذ أيام كان (الرول) مزدحماً بالقضايا . . جلست هيئة المحكمة منذ العاشرة صباحا وحتى الخامسة . . كان هذا اليوم: يوم النطق بالحكم فى العديد من القضايا